



مجلة

# العلوم الإنسانية

علمية محكمة - نصف سنوية

Journal of Human Sciences

تصدرها كلية الآداب / الخمس

جامعة المرقب. ليبيا

Issued by Faculty of Arts -  
Alkhums - Elmergib University -  
Libya

تصنيف معامل التأثير العربي 2024م (2.05)

تصنيف معامل ارسيف Arcif 2024م (0.0185)

سبتمبر

2024م

تصنيف الرقم الدولي (2710-3781/ISSN)

رقم الإيداع القانوني بدار الكتب الوطنية (2021/55)

## مرونة الأنا وعلاقتها بالذكاء الروحي لدى طلبة جامعة المرقب

## بمدينة الخمس دراسة إيريكية

إعداد: أ. فاطمة الهدار محمد بن طالب

## المُلخَص:

هدف البحث الحالي إلى التعرف على مدى وجود علاقة ارتباطية بين مرونة الأنا والذكاء الروحي لدى طلبة بعض كليات جامعة المرقب.

حيث تتمثل مرونة الأنا في تجنب رؤية الأزمات على أنها مشكلات لا يمكن التخلص منها، اتخاذ قرارات حاسمة أو قاطعة، تبني نظرة إيجابية لذاتك، وضع الأمور في سياقها وحجمها الطبيعي، ويتمثل الذكاء الروحي في الطبيعة المرحية، العطف والامتنان، رؤية الحياة وأهدافها إعطاء معنى إيجابي للمواقف، التواضع، الوعي الذاتي، الاستقلال، السلام.

وقد اتبعت الباحثة خلال هذا البحث أسلوب البحث الإمبريقي الذي يعتمد في جمعه للمعلومات على الملاحظة والتجربة، واستخدمت الاستبيان كوسيلة لجمع البيانات عن المبحوثين، وتوصلت الباحثة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين متغير مرونة الأنا ومتغير الذكاء الروحي.

الكلمات المفتاحية: (مرونة الأنا، الذكاء الروحي).

**Abstract :**

The aim of the current research is to identify the extent of the existence of a correlation between the orbit of ego and spiritual intelligence among students of some Colleges at Elmergib University.

Where the ego's natural scope is to avoid a clear vision that it cannot emerge from, making decisions because of their difference or difference, things stand out in their cooperation and size, and like spiritual intelligence in being enjoyable, kindness and gratitude, seeing life and its goals gives positive meaning to situations, humility, Self-realization, independence, peace.

Through this research, the researcher followed the empirical research method, which in its commercial association relies on expertise and experience. She administered a questionnaire and documented data on the respondents. She concluded by searching for the existence of a distinct correlation between the diversity of the functions of the ego and the variable of spiritual intelligence.

**key words**

Ego flexibility, spiritual intelligence.

## المقدمة:

لقد تميز العصر الحالي بجملة متغيرات متلاحقة أدت إلى العديد من المشكلات والصراعات النفسية التي تواجه الفرد وتؤثر على تواصله مع نفسه ومع الآخرين، فقد كثر التنازع بين عوامل الشر والخير، وازدادت الحروب، وكثر الفساد، وتتنوعت الأمراض الجسدية والنفسية على حد سواء، مما يُحتم على الفرد أن يكون على قدر عالٍ من الكفاءة لمواجهة هذه الصراعات، ويسمو بشخصية متوازنة ليحقق أكبر قدر من التوافق والسعادة، والصحة النفسية مما دفع الإنسان للاتجاه نحو أساليب وفتيات العلاج النفسي، بحيث يشمل نشاط الإنسان في تفاعله مع البيئة تعديلاً لها، حتى تُصبح أكثر ملائمة له أو تكيفاً معه وينعكس ذلك على صحته النفسية<sup>1</sup>.

هذا ما يدعو الباحثة إلى التطرق إلى موضوع مرونة الأنا في التعامل مع تلك الضغوط، هذه المرونة التي من شأنها إحداث التوازن النفسي والاجتماعي حيث عرفها روتر (Rutter) بأنها القطب الموجب للظاهرة الفريدة، وهناك فروق فردية في استجابات الناس للضغوط والمحن<sup>2</sup>.

المحاولات الجادة في البيئة والتي اهتمت بدراسة مرونة الأنا، على سبيل المثال لا الحصر دراسة (الخطيب، 2007) والتي هدفت الى التعرف على العوامل المكونة للمرونة لدى الشباب الليبي في مواجهة الأحداث الصادمة.

ودراسة (الحو، 2005) والتي هدفت إلى التعرف على مصادر التدعيم المجتمعي لمرونة الأنا في الشخصية، وانطلاقاً من أن الارشاد النفسي يُترجم مفرداته وأطروحاته النظرية الى تطبيقات وإجراءات عملية وفعالة يحتاجها المجتمع في

<sup>1</sup> موسوعة علم النفس والتربية، 2001:57.

<sup>2</sup> الحو، 2007: 12.

سياق ظروف ومتغيرات متعددة فتفرض وجود أفراد لديهم من المهارات والقدرات والسمات التي توجب التعايش مع تلك المتغيرات<sup>1</sup>.

اهتمت الحضارات المختلفة بمناقشة وجود القدرات العقلية التي تعكس ذكاء يمتلكها واستخدامه وأهمية تلك القدرات، ومع انطلاق علم النفس تم الكشف عن وجود عدد من القدرات البشرية التي يمتلكها أفرادها أدى إلى زيادة الرغبة في تعلم المزيد عن العقل البشري وإمكانياته، ولقد كان الذكاء من المحاور الرئيسية التي تطرق إليها علماء النفس قديماً وحديثاً، على الرغم من كونه مفهوماً افتراضياً أكثر منه تعريفاً، وأصبح من أكثر الميادين التي قامت بالدراسة والبحث في مجال الفروق الفردية خصوصاً في القرن الماضي<sup>2</sup>.

ولقد كانت النظرة السائدة أن الذكاء قدرة عامة تساعد الفرد على ما يواجهه من مشكلات، وأن معامل الذكاء وحده القادر على التنبؤ بالنجاح، وهذه النظرة تبدلت مع بدايات القرن الماضي، وأصبحت الرابطة بين نتائج الاختبار وإنجازات الحياة تتضاءل عندما ننظر نظرة شاملة للسمات الأخرى التي نمتلكها في الحياة، وأن معامل الذكاء لا يشكل في أفضل الحالات إلا 20% من العوامل التي تحدد النجاح في الحياة، بينما تحدد نسبة 80% من النجاح بعوامل أخرى، حيث يتطلب النجاح في الحياة مثلاً ذكاءات متنوعة<sup>3</sup>.

وفي بداية السبعينات أعلن اردجاردر (Howard Gardner) تصوره عن وجود العديد من القدرات الفكرية الذاتية للبشر حيث أشار إليها بمصطلح الذكاء الإنساني الذي بدأه بسبعة أنواع من الذكاء، ثم تتابع أنواع أخرى من الذكاء حتى أضيف لها في مطلع القرن الحالي نوعاً عاشراً من الذكاء ألا وهو الذكاء الروحي حيث يُشير

<sup>1</sup> الصديق. 2005: 2

<sup>2</sup> أبو حماد، 2011.

<sup>3</sup> جولمان، رويتز : 2000.

إلى قدرات أو مواهب تُشكل أبعاد أو عوامل الذكاء، بل يرى أن كلاً منها يشكل نوعاً خاصاً ومستقلاً من الذكاء، ورغم التمايز لكل نوع من أنواع الذكاء الروحي إلا أنها تعمل بشكل متكامل لحل مشاكل الحياة المختلفة<sup>1</sup>.

### مشكلة البحث:

#### تمثلت مشكلة البحث في التساؤلات الآتية:

1. ماهي العلاقة بين مرونة الأنا والذكاء الروحي لدى طلبة جامعة المرقب؟
2. ما مدى إسهام مرونة الأنا في الذكاء الروحي؟
3. هل توجد فروق ذات دلالة احصائية على متغير مرونة الأنا وفق متغير الجنس؟
4. هل توجد فروق ذات دلالة احصائية على متغير الذكاء الروحي وفق السنة الدراسية؟
5. هل توجد فروق ذات دلالة احصائية باختبار مان وتني بين رتب درجات المبحوثين على مقياسي البحث وهي مرونة الأنا، وعلاقتها بالذكاء الروحي وفق متغير الجنس؟

### أهمية البحث:

1. من المتوقع أن يكشف هذا البحث عن مدى فاعلية الإرشاد النفسي لزيادة مرونة الأنا لدى طلبة جامعة المرقب.
2. تزويد الطلاب ببعض الأسس والمهارات التي تساعدهم على الاستمرار في حالة من الاستقرار النفسي.
3. توجيه أنظار المختصين بشؤون الطلبة الى أهمية مرونة الأنا ودورها في تنمية جوانب الشخصية.

<sup>1</sup> خلفان ، 2014 : 1-3

4. استفادة أفراد العينة أنفسهم من معرفة بعض الأسس والوسائل التي من شأنها الرفع من مستوى مرونة الأنا لديهم.
5. يتوقع من خلال نتائج الدراسة معرفة مستوى مرونة الأنا ومستوى الذكاء الروحي وأنماط الشخصية السائدة لدى طلبة جامعة المرقب.

#### أهداف البحث:

1. التعرف على ما إذا كانت هناك علاقة بين مرونة الأنا والذكاء الروحي.
2. التعرف على مدى إسهام مرونة الأنا في الذكاء الروحي.
3. التعرف على ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة احصائية على متغير مرونة الأنا وفق متغير الجنس.
4. التعرف على ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة احصائية على متغير الذكاء الروحي وفق السنة الدراسية.

#### منهج البحث:

اتبعت الباحثة في هذا البحث المنهج الإمبريقي الذي يعتمد في جمعه للمعلومات على الملاحظة والتجربة.

#### محددات البحث:

تم تطبيق هذا البحث وفق الحدود الآتية:

المجال البشري: تم تطبيق هذا البحث على عينة مؤلفة من مئتان مفردة بواقع مائة طالب ومائة طالبة بكلية الآداب، كلية الهندسة، الطب البشري، كلية الاقتصاد، بجامعة المرقب بمدينة الخمس.

**المجال المكاني:** تم تطبيق هذا البحث على عينة مختار بطريقة عشوائية في كلية الآداب، كلية الهندسة، الطب البشري، كلية الاقتصاد، في جامعة المرقب بمدينة الخمس.

**المجال الزمني:** تم تطبيق هذا البحث خلال العام الجامعي 2023-2024.

### مصطلحات البحث:

ورد في هذا البحث بعض المصطلحات التي تحتاج إلى توضيح:

1. **مرونة الأنا:** هي التكيف الناجح الذي يتبع التعرض للأحداث الحياتية المؤلمة.

- هي الدرجة التي يحصل عليها المفحوصون على اختبار مرونة الأنا لمعد أغراض الدراسة الحالية<sup>1</sup>.

**تعريف مرونة الأنا:** استعداد الفرد وقدرته على التفاعل الايجابي مع ظروف الحياة المتغيرة الضاغطة ومواجهة التحديات التي تنعكس على استجابته السلوكية للمواقف الحياتية وعلاقته الاجتماعية<sup>2</sup>.

- **تعريف مرونة الأنا إجرائياً:** الدرجة التي يحصل عليها المفحوص في مقياس المرونة الذي أعد لهذا الغرض في مجالات المساندة الاجتماعية - الكفاءة الشخصية - الكفاءة الاجتماعية والأسرية - البنية القيمية والدينية أو هي الدرجة التي يحصل عليها المفحوص من خلال الاجابة على مقياس المرونة الذي أعد لهذا الغرض.

2. **الذكاء الروحي:** هو القدرة على تطبيق واستخدام الموارد والخصائص الروحية في تحسين ادائه اليومي وتحقيق سعادته ورفاهيته النفسية.

<sup>1</sup>. مبارك وآخرون، 2016 : 5-6

<sup>2</sup> يونس ؛ 2018 : 10

- **الذكاء الروحي:** هو الدرجة الكلية المرتفعة للفرد على مقياس تُدل على الذكاء الروحي المرتفع ، أما الدرجة الكلية المنخفضة فتدل على انخفاض الذكاء الروحي<sup>1</sup>.

**تعريف الذكاء الروحي إجرائياً:** هو الذكاء الذي يمكننا من مناقشة وحل المشاكل التي تواجهنا ويجعلنا أكثر ثقة وإحساس بمعنى الحياة.

- هو الذي يحدد بالدرجة الكلية التي يحصل عليها المفحوص على مقياس الذكاء الروحي المُعد للغرض من هذا البحث.

### الإطار النظري للبحث

كانت بداية ظهور مفهوم الأنا من خلال كتابات فرويد حول بناء الشخصية، حيث يُشكل أحد المفاهيم الأساسية لنظرية التحليل النفسي الفرويدية، والتي ركزت فيها على تطور الذات الشخصية من خلال تفاعلها مع البيئة المحيطة بها ومن خلال العلاقات الشخصية للفرد (طه ، 1993) ، وقد استطاعت هذه النظرية أن تحتل فيما بعد مكانة عالية كإحدى النظريات المفسرة لسلوك البشري وقد عرفت (أنا فرويد) سيكولوجية الأنا بأنها: مجموع الديناميات التي تختص مباشرة بالقوى النفسية المتصارعة (بنهام، 2002)، هذا وقد حددت سيكولوجية الأنا وظيفة الذات في عدة أمور هي أن هناك عمليات تصويرية يدركها الفرد تمام الإدراك ، كما ترى أن الإنسان يتأثر بالحاضر والماضي، وأن جميع المواقف والأحداث التي تمر بحياة الفرد يكون لها تأثير عليه، وترى أن البيئة لها دور في تحديد سلوك الأفراد، وتكوين ذاتهم، وأن الذات تنقسم الى قسمين هما:

أولية وناضجة، والثانية تنمو بالخبرة والممارسة (عبد الخالق، 1988) تساعد دراسة مرونة الانا في تكيف الفرد مع الحياة، ومع نفسه حيث يُحسن التعامل مع متغيرات

<sup>1</sup> أرنوط : 2013

الواقع المحيط والذي يتمثل في الضغط والأحداث والمتغيرات المتلاحقة في حياتنا المعاصرة<sup>1</sup>.

إن مرونة الشخصية مصطلح استخدم للتعبير عن مجموعة من الصفات ترعى عملية التكيف الناجح حيث ظهرت تعريفات لمفهوم المرونة ويتضح ذلك أن كل فرد يُنظر إليها من منظوره الشخصي، بعضهم يصور المفهوم في اللين واليسر، والبعض يحمل الطابع الاجرائي كموافقة الآخرين وعدم الاختلاف معهم، وبعضهم ينظر إلى المرونة كأنها الوسطية، وآخرون يجدونها في تحقيق الخير ودفع الشر، البعض الأخر يركز على القابلية للتغير الى الأفضل، بينما يركز آخرون في تعريف المرونة على النتائج التي تحصل عليها هذا الى جانب تعريفات أخرى ارتبطت بالصحة النفسية والنجاح الاجتماعي والتقدم المهني . أما الباحثة فوجدت المرونة في القدرة على التكيف الايجابي وتقبل آراء الآخرين، والانفتاح عليهم، والقابلية للتغير، وأن يتوفر للفرد حلولاً عديدة للمشكلة الواحدة ولا يفرض رأيه على الآخرين، ولا يكون أفكار مغلوطة عنهم، ولنجد في تاريخنا أفضل وأقدر من حبيبنا وقودتنا (محمد ﷺ) على اتخاذ القرارات ومع ذلك كان يأخذ برأي صحابته فأخذ برأي الخباب بن المنذر في يوم بدر بمكان نزول الجيش، وأخذ برأي سلمان الفارسي في حفر الخندق وتمثلت مرونته (ﷺ) أيضاً في تقبله للناس على ما هم عليه من خطأ، ومعاملتهم على أنهم بشر يصيبون ويخطئون، وفي رأفته بأمتة ومرامعاته لأحوال السائلين فكان يعطي كل واحد حاجته ويرشده الى ما يناسبه، ومن ذلك ما ورد عن أبي ذر قال قلت يا رسول الله أوصني قال: (اتق الله حينما كنت واتبع السيئة الحسنة تمحها، وخالق الناس بخلق حسن) رواه البخاري<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> زهران، 2002

<sup>2</sup> المحتسب، 2012: ص2

يعتبر الذكاء من المحاور الرئيسية التي تطرق إليها علماء النفس قديماً وحديثاً وكانت النظرة السائدة للذكاء أنه قدرة عامة تساعد الفرد على حل ما يواجهه من مشكلات وأن الذكاء وحده القادر على التنبؤ بالنجاح.

فالذكاء الروحي يمثل سعي الإنسان نحو المعنى والاتصال باللامحدود؛ لأنه يهتم بالقضايا الكونية، والخبرات الفوق حسية<sup>1</sup>.

ويرى كوفي (2006) أن هذا النوع من الذكاء هو الأهم بين الذكاءات الأخرى لأن فيه يعي الإنسان نفسه والعالم الذي يعيش فيه وأنه يدرك العلاقات التي تربط الأمور والظواهر المحيطة به مهما بدت بعيدة أو منفصلة الواحدة عن الأخرى، ووعي المرء لنفسه يعني أن يتعمق في نوعية مشاعره وماهية وجودها، وهذا اما يمثل قوة الشخصية التي يتميز بها بعض الأفراد التي تميز الأنبياء والمفكرين والمصلحين الاجتماعيين، كما أنه من السمات التي يتميز بها بعض الأفراد التي تتمثل في الإحساس بالوقت والنزوع إلى التدين وتطبيق المثل العليا في الأخلاق والقيم<sup>2</sup>.

وبما أن المؤسسات التعليمية تسعى لأن تكون فاعلة وناجحة، وتكرس اهتمامها من أجل تحقيق أهدافها العلمية، لاسيما في عالم اليوم الذي يشهد الوفرة في الجانب العلمي بأطره النظرية والعلمية على حد سواء بما أن هذا النجاح مرتبط بإقبال الطلاب على تسني العلوم المطروحة في المجالات المختلفة، وبمستويات التحصيل التي يحققونها على الصعيد العلمي والعملية ليكون لتلك المؤسسات الاسهام في دفع عجلة تقدم الحضارات فإن دراسة المتغيرات التي لها صلة بالعملية التعليمية من شأنه أن يساهم في تحقيق هذه الغايات<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> طه ، 2006.

<sup>2</sup> أحمد، 2007.

<sup>3</sup> خلفان، 2013: 2-3.

وبهذا النوع من الذكاء يحل الإنسان مشكلات المعاني السامية والقيم العليا، وفيه يتم وضع أفعالنا وحياتنا في اطار أوسع وأكثر شمولاً، وبهذا الذكاء نحدد تفاصيل أي الطرق ذات المعني التي نسلكها في حياتنا، ويسمح الذكاء الروحي للإنسان بأن يبدع فلسفياً لأنه يستطيع تغيير القواعد، وتبديل المواقف ويمنح الإنسان القدرة على التمييز بين الخير والشر، والقدرة على الابداع.

كما أن الذكاء الروحي يُفرز مجموعة من القدرات والمهارات الحساسة مثل الاستقامة، والوعي الذاتي، والتفكير النسبي الابداعي، والحكمة وينمي التساؤل في عقل الفرد ويطور هذا النوع من الذكاء حياة الأفراد، ويتكون من مهارات قابلة للتحكم والتطوير.

إن الكشف عن الذكاء لا يتم إلا من خلال أدوات ومقاييس، وإذ أن القياس في جوهره هو عملية ملاحظة مضبوطة يتم تحديده من خلال معلومات متقنة بالأرقام تفيد في توظيف العلم لمصلحة المجتمع سواء على المستوى العام أو المستوى الفردي الخاص، إذ أن القرارات التي تتخذ تتعلق بالإنسان ومستقبله ومصيره<sup>1</sup>. يمكن تحديد الذكاء الروحي في ضوء تصورهُ بالهدف والثقة والعطف وكرم الروح، والشعور بالتناغم مع الطبيعة والكون، والشعور بالراحة.

### أولاً- مرونة الأنا:

هي تُشكل مصادر لحماية الشخصية ويمكن تصنيفها إلى ثلاثة أقسام رئيسية تتمثل في العلاقات الداعمة والمساعدة، والتوقعات الإيجابية والحالية، وفرص المشاركة ذات المعنى هذه المعاني النفسية تعتبر صور المبحث الحالي على النحو التالي:

### تعريف مرونة الأنا:

لقد طرح مربو علم النفس المهتمون بالمرونة تعريفات عدة لهذا المفهوم المهم بحيث يصعب استيعابه أو تعلمه أو تعليمه دون إدراك المعنى الحقيقي للتعريفات المتعلقة به وفهم ما تقصد تماماً وستورد الباحثة لبعض من عدد التعريفات كالتالي :

<sup>1</sup> صفوت فرج، 1990: 53

- عرف روتر (p 181.Rutter19990) بأنها: "القطب الموجب لظاهرة الفريدة لفروق الفردية في استجابات الناس للضغوط للمحن".
- يعرف (Germany.1991) بأنها: "القدرة على إعادة بناء الشخصية والقدرة على التعافي من المحنة".
- وعرف فيرنر (p.72.Verner.1989) بأنها: "التكيف الناجح الذي يتبع التعرض للأحداث اليومية المؤلمة".

**المرونة لغة:** من يمرن مرانه مرونة: وهو لين في صلابه ومرنته والمرانة والتمرين: التليين<sup>1</sup>.

#### عوامل مرونة الأنا:

أوضح (الخطيب2007: 6) أن الاسهامات التجريبية في مجال البحث أظهرت أن من العوامل الأولية لمرونة الأنا في الشخصية تتمثل فيما يمتلك الإنسان من القدرات.

هذه القدرات التي تساعده على الاحتفاظ بسعادته من خلال إحساسه أنه سيحقق الهدف الذي يسعى إليه جاهداً، وقدرة الإنسان على العمل المنتج والسعي الحثيث للسيطرة على بنيته النفسية وتقبل ذاته:

وتلخص الباحثة أهم العوامل المساعدة على تنمية مرونة الأنا وهي:

1. القدرة على ترويض وإدارة الانفعالات القوية والاندفاعات.
2. القدرة على تكوين علاقات واقعية وتواصل إيجابي مع الآخرين.
3. القدرة على وضع خطط واقعية واتخاذ القرارات وتنفيذ الإجراءات اللازمة لحل المشكلات.

<sup>1</sup> ابن المنصور، 1990: 404.

4. النظرة الإيجابية للذات والثقة في القدرات من خلال إدراكه الحقيقي لها وللأحداث من حوله.

5. القدرة على الاحتفاظ بالقيم الروحانية والخلقية<sup>1</sup>.

### محددات مرونة لأنا:

لقد حدد (Wolin 1993)، مرونة الأنا نتيجة للتحليل الكيفي لمكونات الشخصية بأنها السمات الشخصية المميزة للأشخاص ذوي المرونة العالية وهذه السمات هي:

#### 1. الاستبصار:

هو القدرة على قراءة المواقف والأشخاص والقدرة على التواصل الشخصي، وعليه فإن الشخص المُستبصر يعرف كيف يُكون سلوكه ليكون مناسباً للموقف، وهذا ما يجعله يفهم الآخرين.

#### 2. الاستقلال:

إن بُعد الاستقلال يشمل عمل توازن بينه وبين الأفراد الآخرين ويكيف نفسه، ويعرف ما له وما عليه، وأن الشخص المستقل يقول بوضوح لا عندما لا يكون الموقف مناسباً أكثر مما يكون عليه من كونه سهلاً أو بسيطاً في حالة مواجهة الحدث.

#### 3. الإبداع:

يشمل إجراء خيارات وبدائل التكيف مع تحديات الحياة وأكثر من ذلك الاندماج في كل الأشكال من السلوك السلبي ( تحدي المصاعب) وأن الأفراد ذوي المرونة يمكنهم أن يتخللوا تتالي الأحداث لديهم حيث يصنعون القرار في مواجهتها.

<sup>1</sup> اسحاق: 2008، ص28، 27.

## 4. روح الدعابة:

وهي القدرة على ادخال السرور على النفس وايجاد المرح للبيئة المحيطة به وهذا يعتبر خاصية أو سمة للأفراد المرينين.

## 5. المبادأة:

قدرة الشخص على البدء في تحدي ومواجهة الأحداث؛ وذلك بعد دراسة سريعة وصحيحة تمثل قدرة الفرد على الحدس أي الإحساس بإدراك النتائج الإيجابية والسلبية.

## 6. تكوين العلاقات:

تشمل قدرة الفرد على تكوين علاقات إيجابية صحيحة وقوية من خلال قدرته على التواصل النفسي والاجتماعي والعمل الشخصي مع من يحيطون به، كما تشمل على التواصل مع ذاته.

## 7. القيم الموجهة:

تشمل البناء الخلقى والروحاني الصحيح للشخص المرن، والتي تتضمن قدرته على تكوين مفاهيم روحانية وتطبيقها من خلال تعامله مع أفراد مجتمعه، ومع خالقه ليكون شخصاً ممتعاً بإدراكات روحانية وخلقية في حياته العامة والشخصية<sup>1</sup>.

## نتائج تترتب على المرونة:

## أولاً- الصحة النفسية:

حيث يُعرّف زهران الصحة النفسية بأنها هي (حالة دائمة نسبياً يكون الفرد متوافقاً نفسياً وشخصياً وانفعالياً واجتماعياً أي مع نفسيته ومع بيئته ويشعر بالسعادة مع نفسه ومع الآخرين ويكون قادراً على تحقيق ذاته واستغلال قدراته وامكاناته إلى

<sup>1</sup> الخطيب، 2007: 10-11.

أقصى حد ممكن، ويكون قادراً على مواجهة مطالب الحياة، وتكون شخصيته متكاملة سوية، ويكون سلوكه عادياً، ويكون حسن الخلق بحيث يعيش في سلام<sup>1</sup>.

### ثانياً- النظرة الإيجابية للحياة:

كلما تحلى الفرد بخاصية المرونة كان أكثر إيجابية في تعامله مع ما يدور حوله من موجودات، فإن النظرة الإيجابية في الحياة هي التي تحدد أيضاً مكانته وقيمتها الاجتماعية في الحياة لأنها سبب في العمل والحركة، وعامل في الفاعلية والعزم.

### ثالثاً- الاستمرار في العطاء:

إن العمل المتقطع لا يؤتي ثمرته، ويبعث على الكآبة، والإنسان المرن يكتسب استمرارية لا تعرف الانقطاع وعمله لا يعرف الكآبة والملل فهو يواصل لمل بهمة وحماس وروح واتقان في عطاء متجدد، إلا أنه مرن في استخدام وسائله فهو دائم التنقل بين وسيلة وأخرى ووقت وآخر.

### رابعاً- الاتصال الفعال:

يمكن القول أن الاتصال الفعال هو اختيار أفضل السبل والوسائل لنقل الأفكار والمشاعر والسلوك للآخرين بصدق ووضوح بفرض التأثير الإيجابي في أفكارهم ومشاعرهم بعيداً عن المصلح الذاتية الخالصة، والإنسان المرن يمتلك خاصية الاتصال الفعال، وما ذلك لأن الإنسان المرن لديه القدرة على تقبل الآخرين وعدم الاصطدام بهم، ومعرفة أحوال المخالطين له، ويتفاعل معهم بإيجابية. أما الإنسان الذي يفقد المرونة فهو كثير الاصطدام مع أفكار الآخرين ومشاعره وضعيف القدرة على التفاعل معهم.

<sup>1</sup> زهران، 2001: 9.

## طرق بناء مرونة الأنا:

هناك طرق عديدة لبناء المرونة النفسية منها:

1. تجنب رؤية الأزمات على أنها مشكلات لا يمكن التخلص منها.
2. تقبل التغيير واعتباره جزءاً متضمناً بنويًا في الحياة.
3. اندفع بالتحرك اتجاه أهدافك.
4. اتخذ قرارات حاسمة أو قاطعة.
5. تلمس كل الفرص التي تدفعك باتجاه استكشاف ذاتك.
6. تبني رؤية أو نظرة إيجابية لذاتك.
7. ضع الأمور والأشياء في سياقها وحجمها الطبيعي.
8. لا تفقد الأمل وكن مستبشراً أو متلمساً للخير فيما هو قادم.
9. اعتنِ بنفسك.

وإضافة إلى ما سبق ترى الباحثة أن أهم الطرق التي تنمي المرونة الأنا هي العبادات، فهي تلعب دوراً أساسياً في بناء مرونة الأنا، قال تعالى: ﴿ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴾<sup>1</sup>.

تُساعد الصلاة الخاشعة على تهدئة النفس، وإزالة التوتر لأسباب كثيرة أهمها شعور الإنسان بضالته، وبالتالي ضالة كل مشكلاته أمام قدرة الخالق المدبر لهذا الكون الفسيح، فيخرج المسلم من صلاته، وقد ألقى كل ما في جعبته من مشكلات وهموم، وترك علاجها أو تصريفها إلى الله الرحيم، وكذلك تؤدي الصلاة إلى إزالة التوتر بسبب عملية تغير الحركة المستمر فيها، ومن المعلوم أنها تأثر مباشرة على الجهاز

<sup>1</sup> سورة البقرة، الآية 277.

العصبي، إذ أنها تهدئ من توتره وتحافظ على أترانه، كما تعتبر علاجًا ناجحًا للأرق الناتج عن الاضطراب العصبي<sup>1</sup>.

### خصائص الذكاء الروحي:

1. يعد مقدرة فطرية، ويعود ذلك أن الروح مكون أساسي في الإنسان، ويعد أيضًا مقدرة معرفية عقلية كونه يساعد على بناء المعنى والتعرف إلى القيم وحل المشكلات.
2. المرونة، فهو يقدم الإبدال للفرد، ويساعد في حل المشكلات والتعامل مع الظروف الضاغطة ومرونة الشخص الذاتية، ومقدرته على النظر للعالم على أنه مكان واقعي متنوع ومختلف.
3. مقدرة انفعالية، كونه يعطي وجهة الحياة الفرد التعامل مع الذات وتنظيم الانفعالات وقبل الآخرين ومسامحتهم ويعد وسيلة الاكتساب الوعي الذاتي والتسامي عن الجوانب المادية والنظر إلى الإنسان داخلياً<sup>2</sup>.

### مهارات الذكاء الروحي:

يشير روبرت ايمونز (2000,Emmons) إلى أن الذكاء الروحي يتكون من عدة سمات أو قدرات توجد بدرجات متفاوتة من شخص لآخر، وهي ضمن قدرات كالاتي:

1. القدرة على التفوق والسمو.
2. القدرة على الدخول في حالات روحانية عميقة من التفكير كالتأمل والخشوع.
3. القدرة على توظيف الموارد والإمكانات الروحية في حل المشكلات الحياتية.

<sup>1</sup> رياض 2008: 400

<sup>2</sup> المصري، 2017: 16-22

4. القدرة على استثمار الأنشطة والأحداث والعلاقات اليومية مع الآخرين والإحساس بالتوقير وإجلال الحياة والناس.
5. القدرة على المشاركة في السلوك العفيف الفاضل الملفت للانتباه.

### مظاهر الذكاء الروحي، وهي:

1. المعنى.
2. إعطاء الصورة الجسمية.
3. رؤية الحياة وأهدافها.
4. العطف والامتنان.
5. الطبيعة المرحية.
6. البراءة الطفولية.
7. الاعتقاد بالطقوس.
8. السلام.
9. الحب.<sup>1</sup>

### الدراسات السابقة:

تُعد الدراسات السابقة من الأجزاء المهمة في إعداد البحوث، وذلك لما تعطيه من فكرة عن موضوع الدراسة الحالية، كما تفيد الباحثة في اختبار منهج الدراسة المناسب والوسائل الإحصائية التي تتماشى مع أهداف وتساؤلات الدراسة الحالية، وتبقى هذه الدراسة امتداداً للدراسات السابقة، وسيتم عرض عدد من الدراسات السابقة العربية، ومن ثم التعقيب عليها.

<sup>1</sup> Buzan, 2001, 9-10.

## 1. ولاء إسحاق حسان، (2009،2008).

بعنوان (فاعلية برنامج إشاري مقترح لزيادة مرونة الأنا لدى طالبات الجامعة الإسلامية بغزة)

هدفت بعد الدراسة إلى التعرف على مرونة وكيفية مواجهتها من خلال برامج تجريبية، وأظهرت الدراسة النتائج التالية: خصائص الناس المرنين، الوجه الدفاعي للمرونة، الدفاع مقابل استجابات التأقلم، ونموذج تعليمي تجريبي للمرونة، وممارسة تعليمية ومنظمة تساعد الآخرين كيف يطور والمرونة، وإن لإعداد الأفراد المرنين يعتبر عملية تأخذ وقتها طويلاً في تطوير صحة الإنسان النفسية، وتعتمد على التنشئة وعلاقات المشاركين المبنية على الثقة والاحترام من الوصول إلى أهداف قيمة تجمع فيها بينهم في الحياة المجتمع المدني.

## 2. دراسة عيسى محمد المحتسب, (2012):

بعنوان (المرونة كمتغير وسيط بين قلق البطالة وجودة الحياة لدى الخريجين كلية التربية) هدفت إلى معرفة مستوى المرونة والرضا عن الحياة لدى طلبة الجامعات بمحافظات غزة، والكشف عن العلاقة بين المرونة والرضا عن الحياة، والكشف عن الفروق في متغيرات الدراسة، وتكونت العينة من (600) طالب جامعي، وأظهرت نتائج الدراسة وجود موتى فوق المتوسط للمرونة والرضا عن الحياة، ووجود علاقة فروق تبعاً لمتغير الدخل الشهري.

هدفت إلى الكشف عن الفروق بين مرتفعي ومنخفضي المرونة الإيجابية من طلاب جامعة الباحة، والكشف عن فروق في متغير الجنس، وتكونت العينة من (276) شاب جامعي، وأسفرت عن عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في المتغيرات الثلاثة المرونة النفسية الإيجابية وتقدير الذات ووجود فروق بين مرتفعي ومنخفض المرونة الإيجابية لصالح المرتفعي من الذكور والإناث.

## 3. حنان بن خلفان، (2014، 2013) :

بعنوان ((الذكاء الروحي وعلاقته بدافعية الإنجاز الأكاديمي لدى طالب معهد العلوم الشرعية بلطان عمان))

هدفت إلى تقصي العلاقة بين الذكاء الروحي، وكلا من التوفيق النفسي والاجتماعي والمهني لدى عينة من طلاب الجامعة في ضوء الجنس والتخصيص، وقد شملت العينة (453) طالب وطالبة من كلية جنوب الوادي بأسوان، وقد أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في ذكاء الروحي بين طلاب جامعة لصالح لطلاب كلية لا زهرية مقابل العلمية، كذلك توصل إلى وجود ارتباط (قوي بين الذكاء الروحي والتوافق النفسي الاجتماعي والمهني ظهرت فروق دالة إحصائية بين ذكور والإناث في أبعاد الذكاء الروحي عدا البعد المعلن بالاندماج في سلوك الفضيلة حيث لم تظهر أية فروقات بين الجنسين.

## 4. نور عثمان مصري، (2017):

بعنوان ((درجة ذكاء الروحي لدى مديري المدارس الثانوية حكومية في محافظة العاصمة عمان وعلاقتها بدرجة ممارستهم القيادة وتحويلية من وجهة نظر المعلمين كلية علوم التربية)).

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة العلاقة بين الذكاء الروحي والممارسات القيادية لدى القيادات الطلابية في جامعة بريغهام في الولايات الأمريكية، وتكونت عينة الدراسة من (150) طالباً من القيادات الطلابية في جامعة، واستخدمت الاستبانة كأداة للدراسة، وكشفت النتائج عن وجود علاقة ذات دلالة إحصائية في ارتباط (32) ممارسة قيادية من أصل (50) بعشرة من أبعاد الذكاء الروحي.

التعقيب على الدراسات السابقة:

أوجه الاختلاف والتشابه بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية:

أولاً- توصلت دراسة عيسى توجد علاقة بين المرونة والإيجابية والمساندة الاجتماعية وللكشف عن العلاقة بين المرونة الإيجابية والضبط لدى الشباب الجامعات، معرفة الفروق بين مرتفعي ومنخفضي المرونة الإيجابية من طلاب جامعة الباحة ودراسة أخرى هدفت إلى وضع برنامج إرشادي والكشف عن مستوى المرونة والرضا عن الحياة لدى طلبة جامعة.

ثانياً- توصلت دراسة حنان بن خلفان كما يمكن لاستفاد من الدراسات السابقة لمقارنة بين مجتمع الدراسة الحالية، ومجتمعات الدراسات الأخرى، فيما يتعلق بمقياس الذكاء الروحي، تعرضت دراسة حنان إلى عينة مشابهة لعينة الدراسة الحالية من ناحيتين مرحلة الدراسة حيث تناولت طلبة مرحلة الجامعية، وهي المرحلة التي تحتها أفراد عينة الدراسة الحالية، وكذلك من ناحية تخصص حيث تناولت أصحاب التخصصات الشرعية، وهو تخصص أفراد العينة الحالية أنه توجد علاقة أيضاً بين الذكاء الروحي لمتغير النوع الاجتماعي.

ثالثاً- توصلت دراسة ولاء إسحاق حسّان التعرف على المرونة ومدى تنميتها من خلال برامج تجريبية، وهذا أفاد الميدان البحثي من حيث تعميق وتوسيع الفكر وتناول القضايا الإنسانية من أبعاد مختلفة مما يعمق المرونة لدى الباحثين في معالجة القضايا السيكولوجية المختلفة.

### نتائج البحث:

يهدف البحث الحالي إلى الكشف عن مرونة الأنا وعلاقتها بالذكاء الروحي، وفحص العلاقة بين المتغيرين، وطُبق مقياسي البحث الذي تضمن قياس مرونة الأنا قياس الذكاء الروحي، وقد طُبق البحث على عينة مكونة من (ن=200) من الطلبة، وقد تم تحليل النتائج احصائياً، وفيما يلي أهم النتائج التي تم التوصل إليها:

**أولاً- إجابة السؤال الأول للبحث ونصه:**

هل توجد علاقة ارتباطية بين مرونة الأنا والذكاء الروحي لدى طلبة كليات جامعة المرقب؟

تبين من خلال توزيع الاستبيان على طلبة بعض كليات جامعة المرقب - بالخمس ومن خلال إجاباتهم على فقرات الاستبيان، وقد تمت الإجابة على السؤال البحثي باستخدام وسيلة إحصائية مناسبة تتمثل في معامل ارتباط بيرسون، حيث اتضح أن هناك علاقة دالة موجبة بين متغيري البحث تصل إلى نسبة 0.93 %.

**ثانياً- إجابة السؤال الثاني للبحث ونصه:**

ما مدى إسهام مرونة الأنا في الذكاء الروحي؟

من خلال إجابات المبحوثين على فقرات الاستبيان ومعالجة البيانات إحصائياً من خلال وسيلة الانحدار الخطي، اتضح مدى إسهام مرونة الأنا في تنمية الذكاء الروحي لدى الطلبة.

**ثالثاً- إجابة السؤال الثالث للبحث ومفاده:**

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية على متغير مرونة الأنا وفق متغير الجنس؟

أشارت نتائج البحث أنه لا توجد فروق دالة إحصائية على مقياس مرونة الأنا وفق متغير الجنس.

**رابعاً: إجابة السؤال الرابع للبحث ونصه:**

هل توجد فروق دالة إحصائية على مقياس الذكاء الروحي وفق متغير السنة الدراسية؟

للكشف عن نتائج الفروق تم استخدام وسيلة إحصائية تتمثل في كروسكال واليس، وتبين عدم وجود فروق دالة إحصائية على مقياس الذكاء الروحي وفق متغير السنة الدراسية.

#### خامساً- إجابة السؤال الخامس ونصه:

هل توجد فروق دالة إحصائية بين رُتب درجات أفراد العينة على مقياسي البحث وهما مرونة الأنا، الذكاء الروحي وفق متغير الجنس.

باستخدام الوسيلة الإحصائية المتمثلة في اختبار مان وتني لحساب دلالة الفروق بين رتب درجات أفراد العينة، اتضح عدم وجود فروق دالة إحصائية بين رُتب درجات المبحوثين.

#### التوصيات:

في ضوء نتائج البحث توصي الباحثة بالتوصيات الآتية :

1. يجب أن يتمتع الفرد بأعلى درجة من المرونة في شخصيته من خلال تقاؤله بالمستقبل، وجودة حياته النفسية، عدم تشوه أفكاره، وجود حلول متعددة للمشكلات التي تواجهه، التراجع عن الخطأ.
2. كلما كان الفرد أكثر تكيف مع المواقف المختلفة من خلال إعطاء معنى إيجابي لها كلما سهل عليه الوصول إلى حلول لمشكلاته بمرونة أكثر.
3. السعادة الحقيقية تكمن في وصول الفرد إلى حالة من الرضا عن نفسه، عن أقداره، عن المواقف والأحداث عن الآخرين، كلما تحقق ذلك توصل الفرد إلى السعادة وذلك من خلال رضاه وذكائه الروحي.

## قائمة المصادر والمراجع

- 1- حنان بن خلفان، الذكاء الروحي وعلاقته بدافعية الإنجاز الأكاديمي لدى طلاب وطالبات معهد العلوم الشرعية بسلطنة عمان، رسالة ماجستير منشورة، 2013،2014.
- 2- حمدي ياسين، السعادة والعمو وجود الحياة المحددات الذكاء الروحي لدى طلاب جامعة عين شمس، 2017.
- 3- روان مبارك، دور المرونة في تحسين الاداء التقني للمهارات في كرة القدم صنف استنبال جامعة العقيد محددة، رسالة ماجستير مسورة، 2015.
- 4- سجاد رشدي، الذكاء الروحي وعلاقتها بالالتزام الديني لدى اعضاء الهيئة للتدريس في جامعة البعث، 2016.
- 5- سلمى مبارك أحمد، مرونة الأنا وعلاقتها بالنشاط التدريسي لدى أعضاء هيئة التدريس في جامعة البعث، 2016.
- 7- نور عثمان مصري، درجة نكاء الروحي لدى مديري المدارس الثانوية الحكومية في المحافظة العاصمة عمان وعلاقتها بدرجة مما رسم العيادة وتحويلية من وجهة نظر المعلمين كلية علوم التربية، 2017.
- 8- ولاء اسحاق حسان، فاعلية برنامج ارشادي مقترح الزيادة مرونة الأنا لدى طالبات الجامعة الإسلامية بفكرة، 2008،2009.
- 9- ياسمينا محمد يونس، الكفاءة الذاتية المدركة وعلاقتها بالمرونة النفسية لدى عينة من طالبات معلمات رياض أطفال كلية التربية جامعة المنوفية، 2018.